

الموسوعة | فلسطين

آثار تاريخية دمرها العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة



المسجد العمري الكبير بعدما دمرته صواريخ الاحتلال الإسرائيلي (الجزيرة)

6/1/2024 - آخر تحديث: 6/1/2024 03:15 م (بتوقيت مكة المكرمة)



استهدف الاحتلال الإسرائيلي العديد من المواقع الأثرية والتاريخية والمقدسات الدينية في قطاع غزة، خلال عدوانه الذي بدأه على القطاع مباشرة عقب عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية فجر السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

ومن أبرز المعالم التي تعرضت للتدمير الكلي أو الجزئي ما يلي:

كَنِيسَةُ الْقُدَيْسِ بَرِيْفِيرْيُوسِ (-)

تقع في حي الزيتون شرق مدينة غزة، تعد ثالث أقدم كنائس العالم، بنيت بداية القرن الخامس الميلادي، سميت بهذا الاسم نسبة للقديس بريفيوريوس الذي نشر الديانة المسيحية في قطاع غزة.

وقد توفي القديس بريفيوريوس في غزة وتحتضن الكنيسة قبره، ولكن نقل جثمانه إلى مسقط رأسه مدينة سالونيك في اليونان.

تبلغ مساحة الكنيسة 216 مترا مربعا، بنيت بحجارة يبلغ سمكها 1.8 متر، تتكون من جزأين رئيسيين، الأول هو رواق المصلين الذي يتسع لـ 500 مصل تقريبا، والثاني هو الهيكل المخصص لأداء الطقوس الدينية.

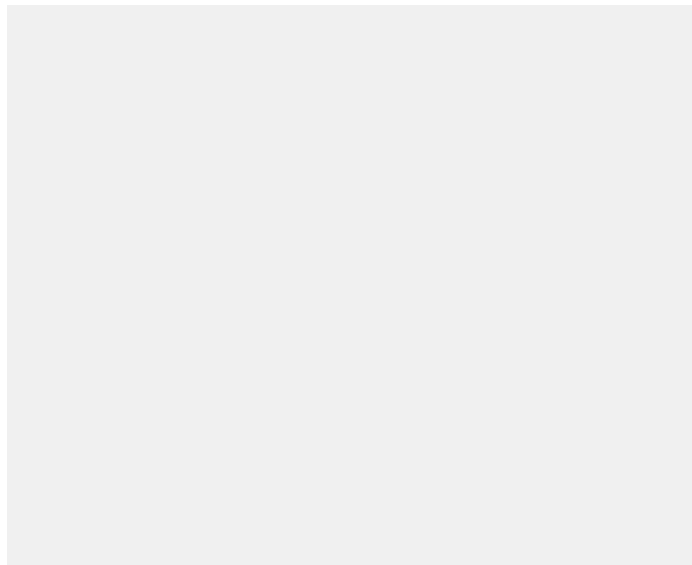
بنيت الكنيسة على الطراز البيزنطي، وتزين جدرانها وسقفها المقبب المرفوع على أعمدة رخامية صور ورسومات لشخصيات مسيحية كان لها أثر مهم في التاريخ مثل الملكة هيلانة، بالإضافة لنقوش وتراتيل تروي محاربة القديس بريفيوريوس للوثنيين في غزة ونشره الديانة المسيحية في قطاع غزة بأوامر من الإمبراطورية البيزنطية. ويتلاحم برجها بمئذنة المسجد التاريخي "كاتب ولاية".

بطيركية الروم الأرثوذكس تصف قصف الكنيسة في غزة بجريمة حرب



تآكلت أجزاء من الكنيسة عبر الزمن وتعرضت لأضرار إثر الحروب التاريخية على المنطقة، منها الهجوم المغولي عام 1260، والزلزال الذي ضرب المنطقة في نهاية القرن الـ13 الميلادي.

تعذر إعادة الكنيسة لتصميمها الأولي خلال ترميمها الواسع في 1895 أواخر العهد العثماني، فاتخذت شكل السفينة وأحضرت الحجارة التي استخدمت في الترميم من إسطنبول.



إعلان

تعرضت الكنيسة في 19 أكتوبر/تشرين الأول 2023 لقصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان على قطاع غزة، وهو ما أدى لأضرار جسيمة لقاعاتها، وسقط في الغارة أكثر من 20 شهيدا والعديد من الجرحى.

حمام السمرة (-)

يقع في حي الزيتون قلب مدينة غزة التاريخية، ويعد ثاني أقدم المعالم بعد المسجد العمري، وهو الوحيد المتبقي من الحمامات التاريخية في قطاع غزة. أنشئ في العهد العثماني على مساحة 500 متر مربع، ثم أعيد ترميمه وتجديده في العصر المملوكي، على عهد الملك سنجر بن عبد الله المؤيدي، وسمي بهذا الاسم نسبة للسامريين الذين عملوا فيه لفترة من الزمن.

اشترك في

النشرة البريدية الأسبوعية: سياسة

حصاد سياسى من الجزيرة نت لأهم ملفات المنطقة والعالم.

البريد الإلكتروني

اشترك الآن

عند قيامكم بالتسجيل، فهذا يعني موافقتكم على سياسة الخصوصية للشبكة

محمي بخدمة reCAPTCHA

يعد حمام السمرة مزارا طبييا وسياحيا، إذ تتميز أرضيته بدفئها على مدار اليوم وقد استخدم في بنائها الحجر الرخامي، لمقاومته رطوبة الماء، يتميز الحمام بروعة التخطيط والبناء العمراني الذي يتجسد بتدرج درجات الحرارة عند الانتقال من غرفة لأخرى، إذ تبدأ بالغرفة الباردة فالدافئة ثم الساخنة.



القاعة الرئيسية بحمام السمرة تضم نافورة مياه ثمانية الشكل، تعلوها قبة معشقة بزجاج ملون (مواقع التواصل الاجتماعي)

يتكون الحمام من عدة أقسام، إذ يبدأ مدخله -المنخفض نسبيا مقارنة بما يحيطه من مبان- بسلم نحو الأسفل ينتهي عند القاعة الرئيسية التي تتوسطها نافورة مياه ثمانية الشكل، تعلوها قبة معشقة بفتحات زجاج ملون يسمح بمرور ضوء الشمس، وتتصل القاعة بممرات تقود لإيوانات تغيير الملابس ومغطس المياه الدافئة وحمام البخار، ثم سلم لأعلى يطل على القباب والأخشاب التي تستعمل وقودا لتسخين المياه.

تعرض هذا المعلم التاريخي لقصف صواريخ الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان على قطاع غزة عام 2023، وهو ما أدى لتدميره بشكل شبه كامل.

الكنيسة البيزنطية (→)

تقع شمال مدينة غزة في محافظة جباليا، يعود تاريخ بنائها إلى 444م، وسميت بهذا الاسم لأنها بنيت في عهد الإمبراطورية البيزنطية، ويقول المؤرخون إن السبب الرئيسي لهدمها هو تعرضها لزلزال مدمر.

اكتشفت عام 1998 عندما جرى تعبيد شارع صلاح الدين، ولكن ردمت حينها بالرمال لحمايتها حتى وصول الإمكانيات التي تسمح لترميمها والحفاظ عليها، وبدأ ترميمها عام 2017، وافتتحت وزارة الثقافة والآثار موقع الكنيسة مزارا تاريخيا سياحيا عام 2022 بعد انتهاء أعمال الترميم.

إعلان

عاصرت الكنيسة 24 إمبراطورا بيزنطيا و14 خليفة مسلما، وتتميز عن باقي كنائس بلاد الشام باحتوائها على 16 نصا بالكتابة اليونانية القديمة، وبموقعها الموجود على الطريق التجاري القديم.



الكنيسة البيزنطية تحتوي أرضيتها لوحات فسيفساء تضم نقوشا وزخارف هندسية تروي قصص الحياة قديما (الأناضول)

تبلغ مساحتها حوالي 800 متر مربع، وتتكون من 3 أروقة، الرواق الرئيسي والرواق الأوسط (للصلاة)، ورواق التعميد. تحتوي أرضيتها لوحات فسيفساء تضم نقوشا وزخارف هندسية تروي قصص الحياة في العهود القديمة، ولكن فقد معظمها نتيجة الحروب التي مرت على المنطقة.

استهدفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي الكنيسة البيزنطية خلال العدوان على قطاع غزة عام 2023، وهو ما أدى لأضرار جسيمة وتصدمات تهدد بنيتها الأساسية.

بيت السقا الأثري

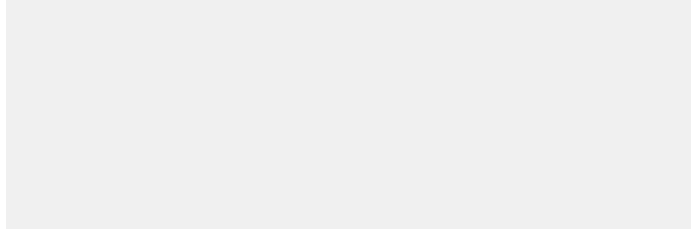
يقع في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، بني في القرن الـ17 الميلادي عام 1661، في عهد السلطان العثماني محمد الرابع. بناه أحمد السقا، الذي كان أحد كبار التجار حينها وتعود أصوله للجزيرة العربية من مكة المكرمة.

تبلغ مساحته حوالي 700 متر مربع، له باب رئيسي طوله متران، وساحة بدون سقف بلاطها رخامي، ومضافة، وبعض الغرف الأخرى، يحتوي على سلم ينقسم لشقين يؤدي كل منهما لغرف معيشية تتزين بأقواس حجرية.

ويتميز بقبابه المقوسة التي تتدلى منها الثريات ذات الطابع الأثري القديم. ويتميز بحجارته الرخامية وأعمدته الرومانية. إذ كان يعتبر ملتقى لتجار غزة في ذلك الوقت.

استخدم في بنائه الحجر الرملي والمقدسي، وحجر الكركار، يحتوي سقفه على رمل محشو بالفخار، وهو ما يجعله باردا في الصيف ودافئا في الشتاء.

إعلان



تعرض عام 1948 لقذيفة ثم أعيد ترميمه، بعدها بقي مهجورا لفترة طويلة حتى سجلته السلطة الفلسطينية عام 1994 موقعا أثريا في وزارة السياحة والآثار.



بيت السقا يحتوي على سلم ينقسم لشقين يؤدي كل منهما لغرف معيشية تتزين بأقواس حجرية (مواقع التواصل)

تحول البيت إلى مركز ثقافي بعد إعادة ترميمه عام 2014، ثم دمره الاحتلال مجددا في التاسع من نوفمبر/تشرين الثاني 2023، خلال العدوان على قطاع غزة، في محاولة لهدم وطمس الهوية الفلسطينية.

➔ مسجد السيد هاشم

أحد أبرز المساجد التاريخية في قطاع غزة، ويقع في حي الدرج قلب البلدة القديمة، تبلغ مساحته 2400 متر مربع، ويبعد عن **المسجد العمري الكبير** مسافة كيلومتر واحد.

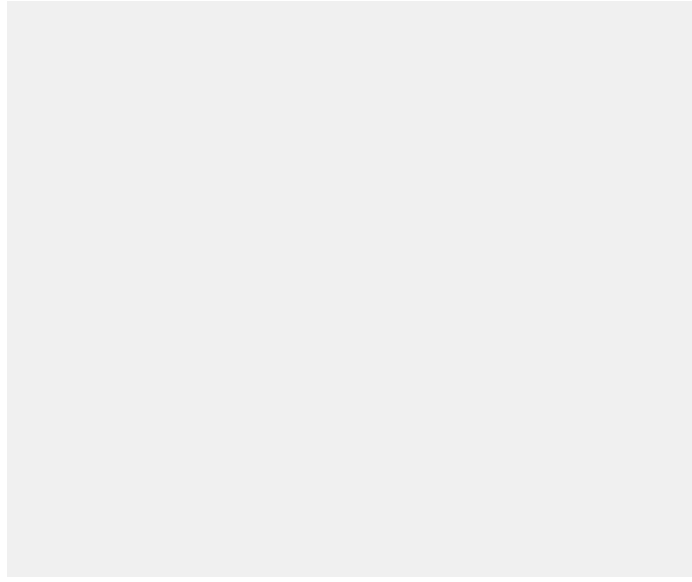
سمي بهذا الاسم لوجود قبر جد الرسول صلى الله عليه وسلم هاشم بن عبد مناف في الجهة الشمالية الغربية للمسجد، إذ كان يأتي صيف كل عام إلى غزة حتى توفي ودفن فيها، وارتبط اسمه باسم المدينة، إذ تسمى غزة هاشم.

أنشئ مسجد هاشم في عهد المماليك، وجدد في عهد الدولة العثمانية عام 1930م، وبقي محافظا على طرازه المملوكي، وكان يضم سابقا مكتبة كبيرة تزخر بالعديد من الكتب النفيسة ومدرسة لتعليم علوم الدين أنشأها المجلس الإسلامي الأعلى.

يضم المسجد باحة مركزية مكشوفة مربعة الشكل محاطة بـ3 إيوانات، وقاعة رئيسية شبه مربعة الشكل، مسقوفة بعقود متقاطعة، وتحتوي محرابا يتجه نحو القبلة، جدد منبرها عام 1850م في عهد السلطان العثماني عبد المجيد الأول.

بني المسجد من الحجارة القديمة، وأعيد ترميم القاعة الرئيسية عام 1903م، بسبب تصدعات وشقوق هددت الجامع بالانهيار. وهدمت أجزاء كبيرة من المسجد إثر قنبلة أصابته أثناء **الحرب العالمية الأولى** عام 1917م، ولكن أعيد تجديده عام 1926م.

إعلان



رَمّمت وزارتا الأوقاف والشؤون الدينية والآثار في **فلسطين** المسجد عام 2009، ودعمت المئذنة بسبب التصدعات التي أصابتها.



مسجد السيد هاشم يحتضن قبر هاشم بن عبد مناف جد الرسول محمد عليه الصلاة والسلام (الأناضول)

نجا المسجد من محاولة تدمير خلال **حرب عام 2014** على قطاع غزة، إذ تلقى تحذيرا بالقصف سبق قرار وقف إطلاق النار النهائي بساعات قليلة، ولكن اتصالات عديدة أجريت مع المملكة الأردنية لارتباط سلالتها الملكية الأردنية ببني هاشم، والتي وعدت بالتدخل العاجل ووقف التهديد الإسرائيلي.

وتعرض لقصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما أدى لتدميره بشكل جزئي، وذلك أثناء العدوان على القطاع عام 2023.

المسجد العمري الكبير (-)

يعد من أقدم المساجد وأعرقها في قطاع غزة، يقع في قلب غزة القديمة في حي الدرج. أسس في عهد **الخليفة عمر بن الخطاب**، ويعد ثالث أكبر مسجد في فلسطين، وكان معبدا في العصر الروماني ثم تحول لكنيسة، وبعد الفتح الإسلامي أصبح أكبر مساجد القطاع.

سمي بالعمري نسبة للخليفة عمر بن الخطاب، وبالكبير لأنه أكبر مساجد القطاع، إذ تبلغ مساحته حوالي 4100 متر مربع، يكتنز بداخله مكتبة تحتوي على العديد من الكتب والمخطوطات التاريخية.

بني المسجد العمري من الحجر الرملي الكركي، وتزين فناءه الخارجي زخارف إضافة لأقواسه الدائرية.

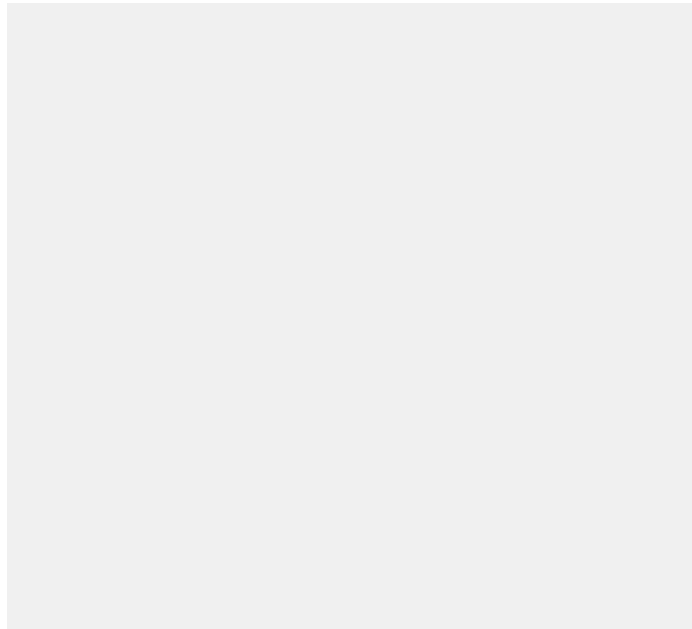
يعكس بنيانه طراز الفن المعماري القديم، إذ تحيط به أقواس دائرية، وتتوسطه قباب مرتفعة، وله 5 أبواب تخرج لشوارع وأزقة عريقة ينبعث منها تاريخ الحضارات التي استوطنت مدينة غزة.

المسجد العمري.. أقدم مساجد غزة وأعرقها



يتميز بمئذنة شامخة متنوعة الزخارف تحمل الطراز المعماري المملوكي، بنيت بشكل مربع في نصفها السفلي وثمانية في النصف العلوي المؤلف من 4 مستويات.

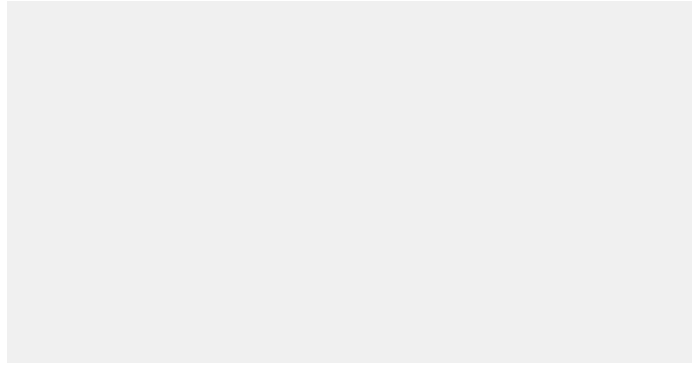
تعرض المسجد لقصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي في الثامن من ديسمبر/كانون الأول 2023، وهو ما أدى إلى تدميره بشكل شبه كلي، أثناء العدوان على قطاع غزة، وسبق أن دمرت إسرائيل أجزاء منه في حربها على غزة عام 2014.



إعلان

المصدر : الجزيرة + مواقع إلكترونية

إعلان



■ المزيد من الموسوعة



درب الآلام.. مسار رحلة المسيح من "المحاكمة" إلى "الصلب"



كنيسة قبر مريم.. مزار يقدهه المسيحيون والمسلمون ويهدده المستوطنون



بلدة ترقوميا.. نقطة الوصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة



معبر ترقوميا.. حاجز عسكري بين الخليل وبئر السبع

■ يتصدر الآن



الحرب على غزة.. إضراب عام في إسرائيل
وواشنطن تخطط لتقديم مقترح اتفاق



لماذا تخاف أميركا من كلب الصين "الروبوتي"
القاتل؟



صنّدي تايمز: الإفراج عن "مانديلا فلسطين" قد
ينهي حرب غزة



حماس تصدر بياناً بشأن إعلان إسرائيل استعادة جثث 6 أسرى

من نحن

تواصل معنا

شبكةنا

قنواتنا

تابع الجزيرة نت على:

